

## 25 شرح كتاب التوحيد - باب ما جاء في الإقسام على الله

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلي وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد كان الحديث الاسم الماضي حول باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:35](#)

باب ما جاء في قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها - [00:01:05](#)

وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية امره بتقوى الله تعالى امره بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله في سبيل الله - [00:01:25](#)

قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا. ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعه فادعهم الى ثلاث خلال او او خصال - [00:01:45](#)

فان ما جابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فهمهم اجابوك فاقبل منهم. ثم ادعهم التحول من دارهم الى دار المهاجرين. فانهم فاقبل منهم وكف عنهم. لو اخبرهم انهم ان فعلوا ذلك - [00:02:05](#)

فلهم ما للمهاجرين وعليهم فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما للمهاجرين. وان ابوا ان يتحولوا من دارهم فاعلمهم انهم يكونون كعرب المسلمين. يجري فعلهم انهم يكونون كعربي المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين - [00:02:25](#)

وليس لهم في الغنيمة ولا في الفية شيء لا يجاهد مع المسلمين. احسنت بارك الله فيك. نعم يا اخوان قال ما جاء في ذمة الله وذمة رسول الله. ما المراد بالذمة؟ الذمة - [00:02:45](#)

الذمة العتة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا وهذه العهود هي بين الله وبين عباده بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الناس وبين الانسان وبين اهله وبينه وبين - [00:03:05](#)

فالاهل الذي بيننا وبين الله عز وجل ما هو؟ ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا؟ نعم ان نعبد الله لا نشرك به شيئا والا يعذب من لا يشرك من لا يشرك به شيئا حقه علينا وحققا - [00:03:35](#)

عليه كما في حديث معاذ وما العهد الذي للنبي صلى الله عليه وسلم يا احمد؟ نطيعه على محبته وطاعته واتباعه صلوات الله وسلامه عليه. واما العهد الذي لنا عليه فقد وفى به. البلاء. اي نعم ادى الامانة وبلغ - [00:03:55](#)

رسالة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد. في قوله عز وجل وانفوا بعهد الله اذا عاهدت العهود هنا ما هي؟ التي تكون بين الناس. العقود التي تكون بين الناس - [00:04:15](#)

امرنا ان نفي بها. قالوا لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها هذه الايمان هذه العهود موثقة ومؤكدة بالايمان فلا يجوز نقضها بل يجب الوفاء بها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا انا كفيلا اي رقيبا. تكفل سبحانه وتعالى ابي وفائكم ابيها - [00:04:35](#)

ان الله يعلم ما تفعلون. ثم قال عن بريدة بن حصيب الاسلمي كان صلى الله عليه وسلم اذا امر امير ع جيش سريع الفرق بين الجيش والسريع الجيش نعم فوق اربعمئة وسرية دون - [00:05:15](#)

اوصاه بتقوى الله عز وجل. هذه الوصية العظيمة يا اخوان والتي هي وصية الله عز وجل وصية رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن

معه من المسلمين خيرا وقال اصوموا بسم الله - 00:05:35

يعني هذه الكلمة التي نقولها دائما يا اخوان بسم الله ما معناها؟ مستعنيين بالله متبركين بذكر اسمه سبحانه وبحمده. وهل وصف واحد؟ بسم الله لا. لا. بل يشمل جميع اسمائه سبحانه وتعالى. ومن هنا اخذتم هذا الشمول - 00:05:55

ها يا احمد بالاضافة بسم الله يعني بكل اسم من اسماء الله عز وجل نبدا متبركين مستعنيين. ثم قال في سبيل الله اللي قرا من هو محمد بن زام بارك الله فيك في سبيل الله - 00:06:25

قلوا في سبيل الله لماذا اضيف السبيل اليه عز وجل؟ لانه يوصل اليه ولانه هو الذي شرعه. دائما عندما تأتينا هذه الكلمة يا اخوان في سبيل الله فهو السبيل الموصل اليه سبحانه - 00:06:55

وايضا هو الذي شرعه. والسبيل والصراط قد تضاف الى الله عز وجل. قال تعالى صراط الله الذي لهما في السماوات والارض وقد تضاف الى الناس. واذا تعودت الى الله عز وجل فمعناها كما سمعتم. هو سبيله موصل اليه والذي شرعه. واطيقت الى الناس لماذا؟

ويتبع غير - 00:07:15

سبيل المؤمنين صراط الذين انعمت عليهم لانهم هم سالكون لهذا السبيل. ولهذا قاتل من كفر بالله عام يشمل كل من كفر اسم موصل يمر علينا كثيرا يا اخوان يفيد شيئين ما هما؟ العموم العموم - 00:07:55

والتعليل. قاتلوا من كفر كل من كفر. ومعيار العموم ما هو؟ اذا اردت ان تعرف ان هذا اللفظ للعموم في ميزان وهو كلمة كن. قاتلوا كل من كفر. استقم فافاد الاسم الموصل للعموم وافاد التعليل لان العلة في قتالهم هو الكفر بالله عز وجل - 00:08:25

اغزوا ولا تغلوا ما هو الغلول. نعم يا اخوان شاركونا جزاكم الله خيرا. الغلول الاخذ من الغنيمة قبل. قبل ان تقسم وهو محرم. ورد فيه من نصوص ما يدل على شدة التحريم - 00:08:55

ولا تغدروا ولا تغدروا متى يكون العمل غدرا اذا كان معه عهد او اذا كان مع من له عهد فانه يكون غدرا. اما اذا لم يكن عهد وكانت الدعوة قد بلغت فان هذا لا يكون غدرا بل هو الخدعة كما في الحديث والحق خدعة - 00:09:25

ولا تقتلوا او الايدان ولا تقتلوا امرأة ولا تقتلوا كبيرا كما في ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. واذا لقيت عدوك من المشركين فتحهم الى ثلاث فايتهن ما اجابوك لها ما هنا؟ قلنا فيها يا اخوان؟ زائدة. زائدة. ما - 00:09:55

بعد اي موصولة شرطية وتكون زائدة. فايتهن ما اجبوك اذا اول ما يدعوهن الى ماذا يا اخوان؟ الاسلام. الى الاسلام. اذا الجهاد شرع لماذا هل شرع للقتل؟ هل شرع لاخذ الاموال؟ ابدا والله. وانما شرع - 00:10:25

لاخراج الناس من الظلمات الى النور. والى دعوتهم الى الدين الحق. ولهذا لو اسلم قوم هل يقاتلون ابدا ما يبقى ترى. ولهذا قال فانهم اجابوك فكف عنهم خاص. حصل الامر - 00:10:55

هنا مسألة تذكر يا اخوان وهي هل القتال للدفاع عن الاسلام او لحمل الناس على الاسلام نعم القتال حماية الاسلام. ودفاعا عنه لا لان نحمل على ان نحمله الاسلام وبديل من الحديث يا اخوان انه يؤخذ منهم الجزية اي احسنت يا احمد اذا اعطوه الجزاء خلاص ما دام دفع - 00:11:15

خلصنا قتال فليس المقصود ان تجبره تجد غير المسلمين موجودين بين المسلمين في عامة اذا هم اجابوك فاقبل منهم ثم يدعوهن بعد الاسلام. وهنا مسألة يا اخوان قوله ثم ادعهم الى الاسلام بعد قوله ادعهم الى ثلاث خصال. هل الحرف ثم - 00:11:45

الم يرد في رواية ابي داود انما الذي يرد ادعه من الاسلام. وهذا اقرب لانه لا مكان لها هنا بعد ان يدعوهن الاسلام يسلموا يدعوهن الى ماذا؟ الى التحول الى دار المهاجرين وهي المدينة - 00:12:15

وهذا في اول الامر. واخبرهم انهم اذا تحولوا الى دار مهاجرين خلاص يصبحون كالمهاجرين لهم لهم المهاجرين وعليهم المهاجرين. وليس عظيمة لا شك والمهاجرون هم اوف الامة حتى من الانصار رضي الله عنه وارضاه جميعا. فان ابوا - 00:12:35

تحول فاخبرهم ان لم يكن كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله عز وجل لكن ما يكون له من غنيمة ولا من شيء الا ان يقاتل اذا عندنا هنا مراتب يا اخوان. المرتبة الاولى ان يهاجروا. وحينئذ يكون كالمهاجرين - 00:13:05

المرتبة الثانية الا يهاجروا ولكن يجاهدون. فلهم من الغنيمة بلا شك. وهل له من الفياء مشهور في مذهب ابن احمد ان لهم نافع. المرتبة الثالثة اذا لم يهاجروا ولم يجاهدوا وبقوا في ديارهم فلهم من الصدقة - [00:13:25](#)

اشكال في هذا الزكاة تؤخذ من اغنيائهم فتد على وليس لهم من الغنيمة شيئا وهذا لا اشكال فيه هل له فيه او ليس له فيه ايضا قولان عند اهل العلم؟ ثم قالوا اذا حصلت فانه اجبت - [00:13:45](#)

ولذلك اه ثم فان ابوا فسلهم الفعل سأل يا اخوان قد يتعدى بنفسه الى مفعولين. وقد يتعدى الى مفعول واحد فقط والى الثاني بحرف جر. فمتى يكون ذلك؟ اذا كان السؤال عن - [00:14:05](#)

اذا كان السائل عمال تعدى المفعولين احسنت يا احمد. تقول سألت زيدا درهما. او سألتته حاجة. اما اذا كان السؤال عن مثل العلمية يتعدها الواحد وللثاني بحرف جر. تقول سألت زيدا عن هذه المسألة ما تقول - [00:14:35](#)

سألتته هذه المسألة لا. ما هي الجزية؟ مال يؤخذ من المشركين مقابل اقامتهم بين المسلمين وحماية المسلمين لهم. من اين تؤخذ الجزية من المشركين يا اخوان ها يا اخوان وين الباقيين؟ من من؟ ممن تؤخذ من الكفار؟ هل تؤخذ من كل كافر؟ لا من الذي يستطيع - [00:14:55](#)

اولا جنس اجناس الكفار. مشهور في مذهب الامام احمد الشافعي ان لا تؤخذ الا ممن من اليهود والنصارى والمجوس فقط. وادلتها في السنة واضحة وفي القرآن حتى. قاتل ويحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يهدين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يأتوا الجزية - [00:15:25](#)

قال من الذين اوتوا الكتاب واما المجوس فثبت ايضا ان النبي اخذها من هجر وقال سنوا فيهم سنة اهل الكتاب. واختلفي من عاداتهم فمالك يقول تؤخذ من كل مشرك. وهذا الحديث - [00:15:55](#)

ابو حنيفة يقول ثقي من كل كافر لم يشرك العرب. وقد يستدل به النبي وسلم لم يأخذها من الشرك الاخر لكن سورة وفيها جزية ما نزلت الا بعد السنة التاسعة - [00:16:15](#)

وكان عامة العرب قد دخلوا في الاسلام ويشترط في من يدفع الجزية ان يكون ذكرا حرا مكلفا قادرا الى اخره ثم قال واذا حصلت هل حسن من المشركين؟ فارادوك ان تعطيهم ذمة الله وذمة رسوله - [00:16:35](#)

يعني عهد الله وعد رسوله فلا تفعل. ولكن اعطهم ذمتك ولما مع اصحابك لماذا؟ لماذا يا اخوان؟ اكفروا. خشية ان يحصل خفر والخفر ما هو؟ فانكم ان تغفروا ذمتكم اهن من ان تغفروا ذمة الله عز وجل. الخوف هو الغدر. الغدر. قد يحصل غدر احيانا - [00:17:05](#)

وذكر ان احد القادة في عهد عمر بن عبد العزيز حصل حصن في هذا المشرق ثم صلحوا على ان يدخل فتحوا الابواب اقتحم الحصن واخذها منهم وكأنه اخذها دون صلح. فركبوا الى عمر - [00:17:35](#)

واشتكوا اليه فكتب اليه ان يخرج من بلاده. رضي الله عنه وارضاه قالوا فما كان من منهم الا ان اسلموا جميعا يا اخوان. العدل مطلب لكل احد. لما رأوا الناس - [00:18:05](#)

في هذا الدين لا شك كان حافزا لهم على دخول الاسلام ما الفرق بين خفر واخفر؟ شيخ عبد الرحمن ها؟ خفر غدر كما في الحديث واخفض اجاره. ومنه خفير المجير - [00:18:25](#)

فهنا من خفر يغفر واما اخفر فالمضارع منها ايغفر وكما ذكر في الاسبوع الماضي كانت عادة العرب ياخذون خفير اذا سافروا فيكون هذا الخفير من القبيلة التي يتشاورون ديارهم. لان القبائل بمثابة الدول - [00:18:55](#)

حتى جاء الاسلام لما قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تصير الظعينة من المدينة الى كذا وكذا وغيرها دون خفيف. قال عاتب حاتم اين لصوص طهي؟ اين لصوص طهي؟ يا اخوان - [00:19:25](#)

يعني عدل اسلامي وحزم الاسلام. كذلك في بلادنا كما ذكر. ذكرنا ما كان احد يعني يسير الا بخفيف حتى حكم الملك عبدالعزيز رحمه الله واسكنه فسيح جناته فامن الناس. وصار واحد يسير من اقصى البلاد - [00:19:45](#)

اقصاها لا يخشى الا الله عز وجل. والامل يا اخوان عظيم ومطلب عظيم. وهو من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى على الناس. فالواجب

على الناس ان يرعوه. وان يحافظوه. اولا يحافظوا عليه - [00:20:05](#)

اولا بشكر نعم الله عز وجل وعبادته. فليعبدوا رب هذا البيت. هم الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فاذا عبده وشكروه على نعمه حصل لهم الامن وحصلهم رغد العيش واذا قصرُوا في هذه الامور ولا قوة الا بالله - [00:20:25](#)

ما حصل من اختلاف الامن وايضا البعد عن كل الاسباب المؤدية الى الاختلال بالامن فان الاختلال بالامن مطلب يطلبه اعداء الاسلام فاذا صار المسلم في هذا الطريق يكون سار في الطريق الذي يريدونه - [00:20:55](#)

واذا حصلت على حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله عز وجل ولا تفعل ولكن انزلهم على حكمك. ما قالوا حكم اصحابك يا اخي لماذا؟ هناك قال ذمتك ولم اصحابك؟ لان الامير هو الذي نعم الامير هو الذي سيحكم وليس اصحابه يحكمون - [00:21:25](#)  
اما الذمة فالجميع. لماذا ان امره النبي ان ينزله على حكمه هو لا ينزلهم على حكم الله لانه لا يدري ايصيب فيهم حكم الله ام لا؟ قد ينزلهم على حكم الله - [00:21:45](#)

ثم يخطئ حكم الله فينسب الخطأ الى ماذا؟ الى حكم الله عز وجل. قيل هذا كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لان الاحكام قد تغير وتختلف بالنسخ اما بعد ذلك فله ان ينزلهم على حكم الله وقيل - [00:22:05](#)

الحكم باق فلا ينزلهم على حكم الله بحال. واستدلوا بالتعليل الوالد في الحديث. احوال المسلمين يا اخوان مع غيرهم المسلمين في العهود ذكر علماءنا لهم ثلاث ثلاثة احوال ها الحالة الاولى الا يكون ان يستقيموا - [00:22:25](#)

فاذا استقاموا استكونا هذا العدل يا اخوان. فما استكاهم لكم فاستكونوا. اثنان ان نخاف ان ينقضوا واذا نقضوا فلا عاد. انتهى الامر. وان كثر ايمانه من بعد هديهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا - [00:23:05](#)

الحالة الثالثة الخوف. الخوف من ان ينقضوه فحينها يخبرون بان لا عهد بيننا وبينهم. لا قدر ابدًا. واما تخافن من الخيانة اليهم على سواء. ان الله لا يحب الخائن هل المجتهد؟ هل كل مجتهد؟ مصيب. ها المسألة محل خلاف - [00:23:25](#)

من كلام اهل العلم ليس كل مشاهد مصيبة فقد يصيب وقد يخطئ والدليل هذا الحديث يا اخوان لا تدري هل تصيب قد يصيب وقد لا يصيب. حديث عمرو ايضا مخرج صحيح اذا حكم - [00:24:05](#)

فله اجره واذا حاكم فاجتهد فخطأ قال بعض اهل العلم هذا الحديث بل القضاة. هم شفاء. الدواء الشافي بنسى من القضاة. العدل والذي يجتهد دائر بين الاجر وبين الاخطاء في اجتهاده فله اجر. اجر على ماذا؟ على اجتهاد على الاجتهاد - [00:24:25](#)

الخطأ. وان اصاب فله اجران اجر على اجتهاده واجر على خطأه نعم يا احسن الله اليكم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصلي رحمه الله باب ما جاء في الاقسام عن الله. بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن. بسم الله. نعم - [00:25:05](#)

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الاقسام على الله. عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر والله لا يغفر الله لفلان - [00:25:45](#)

قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان. اني قد غفرت له واحبطته وعملك رواه مسلم. نعم باب ما جاء في الاقسام على الله الاقسام على الله ان يقسم على الله ان يفعل او يفعل. لا يفعل - [00:26:05](#)

كما في المثال الذي ورد في الحديث عندنا والله لا يغفر الله لفلان والله لا يغفر الله لفلان الجنة. وقد ترد على بعض الالسنة يا اخوان اهلا بعظمة الرب عز وجل. واعجابا وكبرا واحتقارا للناس - [00:26:35](#)

يرى الانسان شخصا يعظ انسانا ويقول يا اخي صل قال تبي هذا يصلي هذا والله ما يصلي ابد. يقول هكذا يعني وقد يكون الدافع لاهل غيره. فمن او يقول والله يا فلان انك ما تنجح. انت تنجح - [00:27:05](#)

الاقسام على الله عز وجل اقسام القسم الأول ان يقسم على شيء اخبر الله عنه نفيا او اثباتا. كان يقول والله لا يغفر الله لمشارك ابدًا فيها الاشكال يا اخوان؟ ما زاد ان اقسام على خبر معبرا عن ايمانه - [00:27:35](#)

وتصديقي في خبر الله عز وجل لا اقل ولا اكثر. والله لينصرن الله عباده المؤمنين وكان حقا علينا لا اشكال في هذا. الثاني ان يقسم على الله ثقة بالله. وحسن ظن به سبحانه وبحمده - [00:28:15](#)

فهذا ايضا لا بأس به. كقول انس بن النظر رضي الله عنه وقد كسرت اخته الربيع سنة جارية فامر النبي القصاص. فقال يا رسول الله يصل سن الربيع اخته. والله لا تكسر سن الربيع. فقال عليه - [00:28:45](#)

سلام يا انس كتاب الله القصاص. والسنة فجاء اهل الجارية وتنازعوا. فقال عليه السلام ان من عباد الله من لو اقسم على الله لاضرره وقال في الحديث المخرج في الصحيح رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله - [00:29:15](#)

اشهد ثار رأسه مدفوع الابواب. ليس له حظوة ولا قرب. لو اقسم على الله الأبره الله عزاه وجلوا لحقق ما اقسم عليه. الثالث ان يقسم على الله عز وجل متعاليا متكبيرا. متجرا - [00:29:55](#)

امعجبا بنفسه محتقرا لعباد الله عز وجل كحال هذا الرجل وهذا القسم هو القسم المحرم وانما حرم لما فيه من رحمة الله عز وجل. ولما فيه من احتقار عباد الله عز وجل. قلوب بيد مقلبيها - [00:30:35](#)

وبحمده وليست بأيدي اصحابها. يكون الانسان احيانا مستقيما ويرى شخصا غير مستقيم فيقول والله يا ننسى ان هذا انه ما يوفق. قد تقع يا اخوان احيانا لاسيما عند الغيرة والغضب ثم تنقلب الاحوال فيستقيم هذا - [00:31:15](#)

وتزل قدم هذا ولا حول ولا قوة الا بالله. كما قال ابو هريرة في تنمة الحديث تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته. وكان السلف رحمهم الله تعالى يحذرون من التعالي حتى على العصاة. واثروا عن بعضهم - [00:31:45](#)

التحذير من هذا الامر وسر عن بعضهم انكسار العاصي خير من صولة المطيع. ايش معناها يا اخوان ايش معناها؟ يعني انكسار العاصي بين يدي الله وتذلل وخوفه. خوفه ورجاءه ان يتوب الله عليه - [00:32:15](#)

بعض الناس وقع في المعصية لكن قلبه يعتصر. ويتمنى انه فتح الله عليه ورده وان كان ربما لا يفعل الكثير من الاسباب لذلك وبعض من هو في سبيل الاستقامة قد يكون عنده خوله وتعالى ثم يذهل الانسان ان القلوب - [00:32:45](#)

لله عز وجل. وان الواجب على الانسان ان يخشى على نفس ما بقي له نفس وبر من مر بنا في قوله ربنا عز وجل والراسخون في العلم يقولون امنا به - [00:33:15](#)

كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الباب. ايش الاية اللي بعدها؟ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذا هديت هذا من قول الراسخين في العلم يا اخوان. لما رأوا الزائغين وكيف انهم يبحثون - [00:33:35](#)

عن المتشابه ويتبعونه ويتركون المحكم من نصوص الكتاب والسنة خافوا على انفسهم من ذلك فقالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. والمنبغي للمسلم يا اخوان ان يخاف على نفسه ويسأل ربه دائما الثبات والاستقامة على دين الله - [00:33:55](#)

عز وجل وكان من اكثر ادعية المعصوم صلى الله عليه وسلم ها؟ يا مقلب القلوب. ثبت قلوبنا. ثبت قلبي يا مصرف القلوب صرف يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك. فالقلب يتقلب. واحوال الانسان - [00:34:25](#)

يا اخواني تتغير. فما لم يثبتته الله عز وجل فهو على خطر وما يزال الابرار والاخيار يخافون على حتى استقر بهم المقام في جنات النعيم نسأل الله ان واياكم منه. كانوا في الدنيا يطعمون الطعام على حبه. مسكينا وييتما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله - [00:34:45](#)

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا كملوا يا اخوان. نخاف من ربنا يوما عبوسا قم مع انهم الابرار. الابرار كلها اوصافهم. ومع ذلك يخافون يوما عبوسا قطر. فوقهم الله شر ذلك اليوم. واستمروا بهذا الخوف وهم في دنيا - [00:35:25](#)

الى ان دخلوا الجنة. وقالوا وهم يتساءلون انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو هو البر والرحيم. فالمنة منة الله. في ثباتهم واستقامتهم. على الصراط المستقيم - [00:35:55](#)

سقيم حتى افضى بهم الامر الى جنات النعيم نسأل الله الكريم من فضله. فايكم يا اخواني فهو من الادواء التي قد يبتلى بها الاخيار العجب النفس اذا رأى الانسان حاله ولله الحمد على سبيل الاستقامة ورأى اناسا مقصرين - [00:36:25](#)

قد تعجبه نفسه وقد يعجب بعمله والعجوبة يا اخوان ودواؤه الذي يستعين به الانسان الشكر الشكر احسنت شكر الله على نعمه. قال تعالى بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. فاذا شكر الانسان - [00:36:55](#)

شكر الله على نعمه زال عنه العجب. ما وجه ذلك؟ شو اقول يا شيخ عبد الرحمن؟ اذا الانسان شكر الله على نعمه خلاص يذهب يرى

منة الله ما يرى منة لنفسه ادنى منة ما - 00:37:25

اه عملته من خير وما حصل لي من استقامة انما هو منة يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي بني اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم في الايمان. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:37:45

ايضا امر ثاني يذهب العجب. ها يا اخوان ذكروني باحمد. التذكر التقصير. القول الامام بالقضاء والقدر الامام بالقدر يا اخوان ولهذا لما ذكر ربنا سبحانه وتعالى القدر في قوله ما اصاب - 00:38:05

المصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ من ذلك على الله يسير. ماذا قال بعدها؟ ها؟ لكي لا تأثم على ما فاتكم. لا تحزنوا على الماضي ولا تفرحوا بما اتاكم. لا تفرحوا فرح عجب. وبطر واشر - 00:38:25

طيب ما وجه كون الايمان بالقدر من اسباب طرد العجب؟ ها يا احمد هذه العبادة ان هذه العبادة قدرها الله سبحانه. هذه الاعمال التي عملتها القدر. والله لولا الله مشى. والله لولا الله - 00:38:45

ها ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. كان الصحابة يرجزون بهذه الابيات فانزل السكينة علينا وثبتنا الى اخره. والله لو الله ما اعتديت ولا اتيتم لطلب العلم ولا عملتم اي شيء - 00:39:05

ولكنه قدر الله وفضله ولطفه ومنته ونعمته. كل هذه الاشياء تطرد العجب عن النفس يقول الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله والعجبة فاحذر ان العجب مجرفة اعمال صاحبها في سيده العالمين من العجب - 00:39:25

في الاعمال مثل السير. الذي يجرف ما يمر به. اذا هذا النوع يا اخوة من سمع الله هو المحذور. والدافع له ما سمعتم تقرأ يا احمد مرة ثانية الحديث؟ مرة ثانية؟ ايوه - 00:39:45

عن جند عن جند ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان - 00:40:05

لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملك. نعم. رواه مسلم. والله كيف نعرفها يا احمد؟ الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة ما نقول الله لفظ الجلالة مقسم به - 00:40:25

ايه مشغول؟ ايش يحلف القسم يا شباب؟ ها الواو والتاء قد يقول الانسان والله وبالله وتالله يتساهل الناس الحلف وسمعت من بعض الناس والله اللهم وبالله وتر. يا اخي واحدة تكفي. وقد لا نكون محتاجين حتى لواحد. قال الرجل والله لا - 00:40:45

وهذا جواب القسم. القسم يا اخوان له ثلاث اركان اداة قسم والمقسم به والمقسم عليه ويسمى جواب القسم. ادلة القسم هنا ما هي؟ الواو. الواو. المقسم به لفظ الجلالة جواب القسم لا يغفر الله لفلان. ما معنى المغفرة يا اخوان؟ تجي تمر علينا كثير - 00:41:15

الستر مع التجاوز. التجاوز وليس الستر فقط. يقول تعالى لعبده وهو يكلمه بالقيامة وقد غفر له قد سترتها عليك في الدنيا وانا نعم اغفرها لك الان. سترها وتجاوز عنها قال الله عز وجل ما الذي يتألى؟ مش من يتألى؟ يقول يحلف - 00:41:45

والالية هي اليمين. الالية بالتشديد قليل الالاية الالية هي اليمين وجمعها الاية. قليل الاية حافظ ليمينه واذا بدرت منه الالية ضررتي. الالية قال تعالى ولا يأتلي اولو الفضل منكم والسعة. يعني لا يحلف. وقال الذين يؤلون مني - 00:42:15

تربص اربعة اي يحلف الرجل. على ترك اشي نهائيا امرأته وفرق يا اخوان بين الالية يعني اذا خرج الموضوع والالية. فالالية هي الاجهزة وهي من الحيوان مثلا يعني ليله او نقول ذب الخروف او كذا وكذا قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - 00:42:55

حتى تضطرب اليات نساء دوس عند ذي الخرصه. حديث صحيح. الايات جمع قال لي بالتخفيف وليس بالتشديد. وادي الخلاصة هو صنم دوس في الجاهلية يعود عبادا بالله في اخر الزمان وتطوف به النساء كما كنا يطوفن به - 00:43:35

في غابر الزمن. قال تعالى ما الذي يتألى علي الا اغفر لفلان قد غفرت له واحببت عملك ولا قوة الا بالله. ما العمل الذي احبطه هذا العجب؟ وهذه اليمين الصادرة عن عجب واحتقار. هل هو كل عمل؟ او العمل الذي فخر به عليه - 00:44:05

يعني واحد مثلا يصلي ومر على واحد وينصح واحد قال يا اخي انت ما تصلي ولا تجي للمسجد هذا والله ما يصلي ابد. قلت له مرار ومرار ومرار. هذا هو التألي يا اخوان - 00:44:35

قد غفرت له. هل حبطت صلاته فقط؟ صلاة هل الذي قاله الله ما يصلي؟ او حفظت جميع احتمال احتمال ان يحبط عمله الذي فخر به على اخيه او ان تحبط جميع وجميع اعماله. وسبب ذلك التعاني والفخر والكبر - [00:44:55](#)

وعدم تعظيم الله عز وجل. لانه لا يحلف على الله والله من يعرف الله ومن يعرف عظمة الله عز وجل. لا يمكن. وكأنه يحجر على الله عز وجل هذا ورد - [00:45:25](#)

في حديث ابي هريرة في ابي داود كنت بعالم ام على ما في يدي قادرا كنت عالما بي اني لا اغفر له. او على ما في يدي قادر بحيث تمنع - [00:45:45](#)

يقدره الله عز وجل ويقضيه لعباده. وهذه مسألة يا اخواني هل السيئات تبطل الحسنات؟ اولاً من المتفق عليه ان الحسنات يذهبن وهذا ما شاء الله نص في كلام الله عز وجل. شو دليل؟ واقم الصلاة طرفي النهار لي وزلفاً من - [00:46:05](#)

ليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك الذكرى سبب نزول يعني رجلاً جاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه اصاب من امرأة قبله قال هل صليت معنا؟ قال نعم ونزلت الايات. قال هي خاصة ام للناس - [00:46:35](#)

بل لامتي عامة. فالحسنات تؤذي بالسيئات. لكن هل السيئات تذهب الحسنات لا يقال هذا الكلام على اطلاقه. لان هذا هو مذهب الخوارج. وكذا المعتزلة يعالج القائلون بكفر مرتكب كبيرة فاذا فعل الرجل كبيرة عند الخوارج - [00:46:55](#)

كبيرته على كل اعماله الصالحة وابطلتها واصبح كافراً. وعند المعتزلة منزلة منزلة يعني خرج من الامام من الايمان ولم يدخل في الكفر لكنه يتفوق في النهاية انه على انه مخلص في النار. الخوارج المبتذلة كلهم. فاذا قلنا بهذا القول على اطلاقه وقعنا في هذا الامر يا اخوان. ولكن يقال فيه - [00:47:25](#)

فقد تبطل السيئة الحسنة التي قارنتها فقط كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. قال لا تقتلوا ايش ولم يقل اعمالكم. فدل على ان المن بالصدقة والاذى فيها يبطل الصدقة. الصدقة فقط - [00:47:55](#)

يبطل الصدقة فقط. وكان الرياء اذا رأى الانسان بصدقة او صلاة او ما اشبه ذلك ان يأتي على كل صلواته وصدقاته او على العمل الذي قارنه على العمل الذي قارنه. ولهذا كان من الفروق - [00:48:25](#)

ان الشيك الاكبر والاصغر ان الشرك الاكبر يحبط جميع الاعمال. بينما الاصغر يحبط العمل الذي نعم الذي قارنه فقط. فاذا نقول في السيئات هل تبطل الحسنات؟ اولاً اما الشرك فلا اشكال. لان اشركت ليحبطن عملك. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ثانياً - [00:48:45](#)

هناك من السيئات ما يبطل الحسنات التي ها هو المقرون بها فقط. قناته. كما مر ثلثاً وهناك من السيئات الكبار وان لم تصل الى درجة الشرك ما قد تؤدي الى بطلان - [00:49:15](#)

الاعمال كلها. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض. اكملوا. انصح ان تحبط - [00:49:35](#)

اعمالكم وانتم لا تشعرون. ومعنى ان تحبط اي لنأ تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. فدل على ان مع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم قد يؤدي الى ماذا؟ الى بطلان العمل. اما وقد مات فلا يمكن رفع الصوت عليه - [00:49:55](#)

ولكن يبقى رفع الصوت على هديه وشرعته وسنته هذا لا شك كرفع صوتي عليه ان لم يكن اشد. ورد يا اخوان في رواية عن عكرمة بن عمار قال دخلت المسجد المدينة في غير الصحيح - [00:50:15](#)

فناداني شيخ لا اعرفه فقال لي يا يمامي نسبة الى وين؟ قال لي امام النبي قال لا تقل لاحد او لرجل والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة فقلت من انت يرحمك الله؟ ما اعرف. فقال ابو هريرة. فقلت ان احدنا يقول هذه الكلمة لبعض اهل - [00:50:45](#)

لزوجه لخدمه فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجلين من بني متحابين احدهما مجتهد في العبادة والاخر مقصر فجعل يقول له جعل من هذا المجتهد. فجعل يقول له اقصر. فقال خل بيني - [00:51:15](#)

وبين ربه. ثم انه وجده على امر استعظمه. فقال له اقصر فقال خل بيني وبين ربي ابعث علي رقيباً فقال والله لا يغفر الله لك ولا

يدخلك الجنة فقال قال فانصع لهم ملكا فقبض ارواحهما. ثم - 00:51:55

حضر بين يدي ربه عز وجل فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر والذي كان مجتهدا اتحضر على عبيدي رحمته خذوه قدموا به الى النار. قال ابو هريرة هو الذي نفسي بيده تكلم بكلمة او - 00:52:25

فقدت دنياه واخرته. كلمة واحدة بس. ولهذا هذا يتأكدوا يا اخواني على طالب العلم ان يزن كلامه. وان لا يطلق على لسانه العنان وان يعرض الكلام على عقله قبل لسانه. فان اجازه العقل - 00:52:55

فليتكلم والا فليمسك. فان الكلمة قبل ان تتكلم بها تملكها واذا تكلمت قالوا ملكتك. وقيل العاقل هو الذي لسانه يسبق عقله لسانه. وجاهل هو ها يا اخوان كملوا من يسبق لسانه عقله. انسان يتكلم ثم اذا فكروا بكلامه واذا هو - 00:53:25

وذل واخطأ. وقيل ايضا اللسان مغارف اللسان ما بيغرف يا اخواني من الجوف ولا من لا يغرف من قلبي وعقل صاحبه لهذا يتأكد ان الانسان يا اخوان يكون عنده ميزان. فانه وكما - 00:54:05

قال عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقال - 00:54:35

كلاب تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون هؤلاء يعلمون الافعال. واولئك الاقوال. كلاهما واحد عن يمين وعن الشمال. يكتب الاقوال ويعلم بالافعال. فاذا كانت هذه الحال - 00:55:05

الواجب على الانسان يا اخوان ان يزن كلامه. وان لا يتكلم الا بما هو مفيد. قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. اما خير واما - 00:55:35

ماذا يا اخوان؟ واما السكوت. والكلام ثلاثة. كلام مفيد تكلم به وكلام ضار اتركوه وكلام لا يفيد ولا يضر. قال العلماء فالعاقل يا يشح بوقته عنه. الله اكبر. المقصود يا اخوان ان - 00:55:55

الانسان لا يتكلم بكل كلام. قالوا العاقل يشح بوقته. عنه. الله اكبر يا اخوان. شوفوا قيمة الاوقات عندهم لا تضع اوقاتهم يا اخوان في فيما لا يفيد الوقت عظيم يا اخوان واذا ذهبت يا اخوان دقيقة او دقيقتان - 00:56:25

هل يمكن ان تعود ثانية؟ طيب ماذا وضعت فيها؟ ماذا وضعت؟ هذه الامور يا اخوان ما يعرف عن الانسان الا اذا كبيرة سن ورأى السنين الغالية مرت عليه فماذا فعل بها - 00:56:55

احرصوا بارك الله فيكم على اغتنام اوقاتكم. فيما فيه فائدتكم من طلب علم. وعمل خير وعبادة وما اشبه ذلك من الاعمال التي اذا تذكر الانسان في اخر عمره توفيق الله له واعانته عليها رأى ان هذا من اعظم نعم الله سبحانه - 00:57:15

واما اذا ذهبت السنين الغالية بالاعمال الرخيصة فضل مباحات وروحات فلا ينبغي ان يضيع يا اخواني الغالي بالرخيص. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل لا يتكلم بالكلمة. لا يلقي لها بالا يزل بها في نار جهنم. ابعد ما بين المشرق والنار - 00:57:45

في رواية يهوي بها في جهنم سبعين خريفا. في رواية ان رجلا لا يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يتيبين فيها. يكتب الله تعالى عليه بها سخطه او كما قال صلى الله عليه وسلم. ما وكمن من الكلمات نقولها يا اخوان الواحد ما يلقي لها بال ولا يهتم لها - 00:58:15

فاذا كانت هذه العقوبة الشديدة كلمة ما القيت لها بالا. ولا اعتنيت وبها قبل ان تتكلم بها فما الظن بالكلام الكثير الكثير الكثير؟ والانسان يا اخواني اذا كثر وكلامه كثر ماذا؟ سقطوا كما يقولون كثرة اغراضهم واخطاء فليحرص انسان يا اخوان على خزن -

00:58:45

لسانه وان لا يتكلم الا بما هو مفيد. والا يعمل الا بالعمل الذي فممه يستفيد وبه يفيد. وفق الله الجميع الخير وبارك فيكم. المسائل يا اخي. نعم قال المصلي رحمه الله فيه مسائل الاولى التحذير من التآلي على الله. الثانية - 00:59:15

النار اقرب الى احدا من شراك نعله. هذا نص حديث يا اخوة. وايضا الثالثة ان الجنة مسل زلك. مثل ذلك. قال صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احداكم من شراك نعله والنار مثل ذلك - 00:59:45

الجنة قريبة كلمة واحدة يكتب الله تعالى له بها الرضا الى يوم يلقاه. وكلمة واحدة يكتب عليه او يكتب الله عليه فيها سخطه الى ان

يلقاه ولا قوة الا بالله. الجنة قريبة والنار قريبة يا اخوان. الا يحرص الانسان - 01:00:05

اخواني على الاعمال العظيمة المفضية الى الجنة وليحذر كل حذر عن اي عمل الى النار. نعم. الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره اي نعم الحديث الذي يذكر حديث فيه شاهد يعني هذا الرجل تكلم بكلمة ما الدافع يا شيخ عبد الرحمن لهذه الكلمة عندما تكلم بها قال والله - 01:00:25

شو الدافع؟ دافع له الغيرة. الرجل قال له غيرة والغيرة يا اخوان يجب ضبطها. يجب ضبطها الا تتعدى الحدود الشرعية. فان الانسان عند غير قد يدخل الشيطان اليه ولا قوة الا بالله. فيقول كلمة يزل بها لسانه يهلك بها - 01:00:55

وهو انما قالها عن غيره. ولهذا يجب على الانسان الا يتكلم بكلام الا ويصدر فيه عن شرع الله عز وجل. في دعوته الى الله في امر بالمعروف ينهي عن المنكر في فتواه - 01:01:25

كل كلامه هو يتكلم عن عن هذا الدين العظيم يا اخوان. وما يتكلم عن رأيه ووجهة نظره لا. فاذا اراد ان يأمر معروف وينهى عن منكر او يدعو الى الله عز وجل يعرف ما الذي يأمر به - 01:01:45

يعرفه من حيث الحكم ويعرف من حيث الواقعة ايضا. واذا اراد ان يدعو الى الله عز وجل يعرف ايضا ما الذي هي امامية يدعو اليه. واذا جاءه الشيطان وحصل منهم فعال حصل منه انفعال - 01:02:05

فليكبح هذا الانفعال ويتعوذ بالله من الشيطان فان الشيطان يأتي الى الانسان مع الغضب سريعا. وكم حصل بسبب الغضب كم حصل من المآسي والمشاكل والطلاق والقتل وكلها لا تأتي الا عن غضب - 01:02:25

كذلك ايضا اذا امر الانسان او تكلم قد يتكلم احيانا بغضب فيؤدي الى منكر اشد من المنكر الذي انكره. اذا لم يكن عنده حكمة يا اخوان في دعوته وفي امره - 01:02:55

ولهذا هذا الرجل يعني كثر عليه. اقصر اقصر اقصر. ولهذا المنبغي في الدعوة الى الله عز وجل الا يكثر الانسان من اللاحاح على الشخص قد يكون عنده شخص في بيته اخ له او لا يكثر من الحاح الدائم الدائم لكن بين وقت - 01:03:15

يا اخوان ووقت ولا يغفل. ويلجأ الى الله عز وجل في ان يعينه. حتى يعترف بضعفه وان ما يفعله سبب وان السبب قد يحصل منه مراد وقد يحصل منه عكس عكس المراد - 01:03:35

قد ينفع الاب احيانا يتكلم عليه بكلام ينفع الولد ثم يخرج من بيته هذا يحصل ولا ما يحصل والسبب يا اخوان هو الانفعال والاندفاع في مثل هذه الامور الحكمة المطلوبة في هذا الزمان وفي غير هذا الزمان وان كان الامر في هذا الزمان لا شك اشد سواء ما يتعلق - 01:03:55

الانسان باهله في بيته مع الناس ايضا وكم في القرآن يا اخواني من النصوص التي تربي وتعلم حتى يقول ربنا لاكمم الخلق واعلم الخلق وانصح الخلق وافصح الخلق صلى الله عليه وسلم. يقول له ان عليك الا البلاغ. لعلك باقع نفسك - 01:04:25

على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. تقتل نفسك غضبا من اجلهم ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. المقصود ان الانسان في كل اعماله الى ان يحسن لا اله الا الله ان يسيء. فقط - 01:04:55

تأمر شخصا بخير ويجانبك الصواب فتحد في امرك فيحصل وماذا يا اخوان؟ يجي العكس نعوذ بالله. يجي العكس. ولهذا يقول العلماء في الدعوة اعرف حال الشخص اللي تدعوه. قد يكون احمق اهوج. يسمع منك يعني كلمة - 01:05:25

فيها شدة فيقابل الشدة بماذا؟ بما هو اشد. الله يجعلنا بعافية يا اخوان. تحصل احيانا كلمات عيادا بالله من لكن اذا تكلم الانسان بكلام ان نفع والا فلا يضر. هذا هو المطلوب يا اخوان. والله المستعان. نعم. الخامسة ان - 01:05:55

رجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه. الرجل قد يغفر له بسببه من اكره الامور هذا الرجل غفر له بسبب ماذا؟ سبب ما هو من والسبب ما هو؟ وش السبب اللي حلف يعني هذا الرجل - 01:06:25

تألى على الله واغلق عليه. الكلام صحيح ما يريد هذا. ولهذا قال خلي بيني وبين ربي ابعت علي رقيبا. هذه عدم رضا اتركني. يقول خلي بيني وبين ربي يبدو ان هذا الرجل ايضا عنده ايش يا اخوان - 01:06:55

بيني خل بيني وبين ربي لديه يا اخوان شيء ميل الى ان الله سبحانه وتعالى يتداركه ويعفو عنه يهديه فخلي بينه وبين ربي  
يضريني. نعم. انتهت المسائل. نعم. وفقكم الله يا اخوان. بارك الله فيكم. سبحانك - [01:07:15](#)  
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين  
- [01:07:35](#)